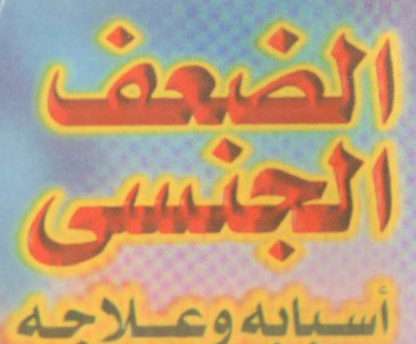


محمود بن الجميل
إبراهيم الشرفاوى



أسبابه • علاجه

إعداد

محمود بن الجميل
إبراهيم عبده الشرفاوي

دار الحافظ للكتاب
حلب



الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

رقم الموافقة:٧١٩١٢

تاريخ الموافقة:٢٠٠٢/٦/٤

دار الحافظ للكتاب
حلب

حلب الجميلية أمام مسرح نقابة الفنانين

هـ:٢٢٤١٤٣٤



مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا يا رب العالمين .

أما بعد :

فإن سلامة المجتمع كوحدة كبيرة كلية يعتمد على سلامة اللبنات الصغيرة المكونة له

ألا وهي الأسر فعلى قدر سلامة بنيان الأسرة واستقرارها وقوة تماسكها تكون قوة المجتمع واستقراره وتماسكه .

وتعتمد قوة الأسرة واستقرارها وتماسكها على عدة عوامل أولها وهو الأهم أن تكون قائمة على أمر الله وأمر رسوله ﷺ في كل صغيرة وكبيرة ، وهناك جملة من الأمور النفسية التي ينبغي أيضا أن تتوفر لبقاء الأسرة قوية متماسكة.

فلما كان الهدف الأكبر من الزواج هو إحداث العفة للزوجين كما قال رسول الله ﷺ : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن

للفرج . .».

ولا يتم إحصان الفرج وحدوث العفة للرجل والمرأة إلا إذا تمت بينهما العلاقة الجنسية (الجماع) بصورة صحيحة سليمة تشبع رغبات كل من الطرفين وتغنيه عن البحث عن بديل .

لذلك كان الاهتمام بما ييسر تلك العلاقة ويخرجها بصورة صحيحة سليمة ويبعد عنها المعوقات والمفسدات أمرا مشروعا لا يتحرج منه الرجل ولا المرأة .

وفي هذه الرسالة الصغيرة نذكر طرفا من تلك الظاهرة المعروفة بالضعف الجنسي والتي يعاني منها كثير من الرجال بصورة أظهر وإن

كان لبعض النساء نصيب من ذلك أيضا .

فتجد في هذه الرسالة بفضل الله تعريف الضعف الجنسي وأسبابه وعلاجه راجين بذلك أن نساعد كل مسلم ومسلمة على أن تكون حياتهما هادئة وبيتهما مستقرا وأن يشيع في المجتمع المسلم العفة والطهارة البدنية والنفسية.

نسأل الله أن ينفع بهذه الرسالة ، وأن يجعلها عملا صالحا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر ، والحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الضعف الجنسي

تعريفه :

الضعف الجنسي هو ما يطلق عليه في اللغة والشرع اسم (العنة) ، والعنة : في اللغة هي عجز الرجل عن الجماع إما لعجز فيه أصلي ، أو لأمر عارض كمرض أو حادث ونحوه مما يطرأ عليه ، فيسمى عنينا ، ويقال للمرأة المصابة بالضعف الجنسي أيضا عنينة وهي المرأة التي لا تشتهي الرجال ولا تتلذذ بالجماع بل تراه عبئا ثقيلا وألما شديدا عليها.

ومما سبق يمكن أن نصف الضعف

الجنسي بوصفين أو نجعل له صورتين :

الصورة الأولى : هي عدم وجود الشهوة مع وجود القدرة عليها وسلامة الأعضاء .

الصورة الثانية : هي العجز عن الجماع مع وجود الشهوة .

ويمكن أن نضيف إليهما **صورة ثالثة** وهي أشدها : فتكون العجز عن الجماع مع عدم وجود الشهوة . وهذا الضعف يكون أشد أنواع الضعف ، نسأل الله السلامة من كافة الآفات .

أعراض الضعف الجنسي

١ - عدم القدرة على الإنزال وإخراج

السائل المنوي مع انتصاب العضو الذكري.

٢ ـ عدم القدرة على إتمام الجماع بسبب ارتخاء العضو الذكري قبل أو أثناء مباشرة الجماع.

٣ ـ سرعة القذف من الرجل وما يليه من ارتخاء العضو الذكري ، وهذا يصيب المرأة بالإحباط خاصة عند تكرره ، وتتألم من الجماع لعدم استطاعتها للإنزال لتوقف الرجل عن الاستمرار بسبب سرعة القذف وارتخاء العضو ، وهذا العرض قد يتسبب مع طول الوقت إلى أن تصبح الزوجة غير راغبة في الجماع وتنظر له على أنه نوع من الألم بدل كونه نوعا من قضاء الوطر والشهوة وحصول اللذة ، فتصبح المرأة بذلك مصابة بمرض

العنة والمتسبب في ذلك الرجل لا المرأة .

٤ ـ عدم القدرة على الانتصاب بالمرة وفي أي وقت .

٥ ـ عدم وجود رغبة للجماع بسبب عدم توافق الزوج وزوجته ، أو فقدان الرغبة تماما مع هذه الزوجة أو مع غيرها .

أسباب الإصابة بالضعف الجنسي وفشل عملية الجماع

هناكَ عدة أسباب تفسر الضعف الجنسي عند الزوجين عامة وعند الرجل خاصة وأعظم هذه الأسباب وأكثرها هو العامل النفسي الذي

بصاحب الزوجين أو أحدهما عند الجماع .

١ ـ انشغال ذهن الزوج وقلقه أو حزنه لأمور خارجة عن الجماع وهذا يؤثر عليه في استحضار قوته للجماع فيجد صعوبة في انتصاب العضو وإتمام الجماع .

ويظهر أثر العامل النفسي واضحا عند أول ليلة بين الزوجين وهي ليلة البناء (الدخلة) حيث يخشى الزوج من أن تخونه رجولته فيفشل في الجماع أو لا يؤديه على الصورة السليمة التامة فينقص في عين زوجته .

وكذلك خوف الزوجة بسبب تصور خاطئ عن الجماع فتتصور أنه لا يخلو عن آلام شديدة وجراحات خاصة لفض غشاء

البكارة ، فتكون في حالة خوف وفزع واضطراب وهذا يصيب الزوج ويؤثر عليه في حالته النفسية أيضا، فيؤثر ذلك عليه في إتمام عملية الجماع .

٢ـ ما طرأ على المسلمين بسبب تأثرهم بالدعاية المخالفة للإسلام من تنظيم الأسرة وتحديد النسل ، فأصبح الزوجان يخافان من الحمل خوفا شديدا وكأنه مصيبة تحل بهم ، في مالهم وصحتهم و . . و . . . ، فأصبح الرجل والمرأة في حال الجماع في خوف شديد وقلق عظيم بسبب عدم الرغبة في حدوث الحمل ، وهذا القلق والخوف يؤثر في الزوجين معا ويمنعهما في كثير من الأحيان من إتمام عملية الجماع بصورة تحقق

المراد منها .

٣ـ في كثير من الحالات التي يعاني الزوجين أو أحدهما من أمراض نفسية تؤثر في القوة الجنسية أو يتناولان أو أحدهما نوعا من العقاقير المهدئة ، فينبغي أن نعلم أن مثل هذا يؤثر على القوة الجنسية عند المتعاطي لهذه المواد لأنها تؤثر على جهازه العصبي ويسبب أكثرها حالة من الارتخاء للجسم عامة ومن ذلك القوة الجنسية في الرجل أو المرأة ، فتقل القدرة على بدء الجماع ، أو الاستمرار فيه، أو تقل الرغبة فيه من الأصل.

٤ـ أن يصاب الزوج بحالة من الخجل والحرج والحياء تمنعه من مباشرة الجماع أو الاستمرار فيه .

٥ـ أن يراعي الزوج زوجته مراعاة زائدة حتى تستطيع هي أن تنزل فيؤثر هذا فيه بالسلب وقد يعوقه عن الإنزال وإتمام الجماع فيتضرر هو .

٦ـ الخوف من الإصابة بالأمراض الجنسية التي نسمع عن انتشارها بين الحين والآخر بين أهل الشذوذ وأهل الفجور والزنا ، والحمد لله فإن الله عز وجل يحمي الزوجين اللذين اختارا الحلال من هذه الأمراض .

٧ـ أن يشعر الزوج أن زوجته تستذله بالجماع وتتسلط عليه به فتأمره وتنهاه وتطلب منه فإذا لم يمتثل لها فيما طلبت امتنعت عنه ، وهذا يولد في الرجل الرغبة من التخلص من تسلط تلك الزوجة الناشز فيرغب

عنها ويتجنب جماعها ، وحتى إن أراد مباشرتها فإن استحضار سلوكها معه قبل الجماع وبعده يصيبه بحالة نفسية قد تمنعه من إتمام عملية الجماع بصورة صحيحة سليمة .

٨- عدم اهتمام المرأة بزوجها خاصة في مظهرها فلا تهتم بمظهرها بل تهمله، ولا تقابل زوجها مقابلة حارة بل تقابله مقابلة باردة وفي ملابس المطبخ والغسل والكنس ثائرة الشعر تنطلق منها الروائح الكريهة بدلا من الروائح الطيبة وتقابله بالصراخ والعويل والشكاية، فيؤدي ذلك كله أو بعضه إلى عزوف الزوج عن الإقبال على معاشرة زوجته.

٩ـ أن يكون عمل الزوج شاقا مجهدا يستنفذ معظم طاقاته البدنية والعقلية والنفسية فيعود من عمله منهكا غير راغب في المعاشرة، وإذا أراد أن يجامع زوجته في هذه الحالة خانته قوته عن الاستمرار وإنهاء الجماع بصورة مرضية له أو لزوجته.

١٠ـ أن يكون الرجل من أهل الشذوذ ، سواء أن يكون ممن يقبلون على الحرام ويتركون الحلال ، فيتجه إلى الزنا ، أو اللواط والعياذ بالله . فيسبب له ذلك الإعراض عن زوجته الحلال الطيب .

١١ـ الإحباط الناتج عن فشل عملية الجماع في ليلة أو ليال سابقة فيبقى معه أثر الفشل فيما يليه من اللقاءات فيسبب له قلقا

شديدا يمنعه من إتمام الجماع والاستمرار فيه فيزداد الإحباط والفشل .

١٢ـ أن يكون الزوجان أو أحدهما من تلك البيئات التي انتشر فيها السحر والشعوذة وتفنن الناس في إيذاء بعضهم البعض فلا يسلم رجل يريد الزواج أو امرأة إلا ووجد من منافسيه وحساده ما يسعى في إيذائه بسحر وعمل يفسد عليه حياته الزوجية ويمنعه خاصة من ممارسة الجماع ، بل إن في تلك البيئات يقوم الساحر بالسعي في ربط هؤلاء الأزواج حتى يأتوا إليه ليدفعوا له الأموال ليخلصهم مما آذاهم به ، وربما توعد بعض هؤلاء السحرة المتزوج جهرة أنه إن لم يدفع مقدما فإنه سيدفع مؤخرا وأكثر ، وعند البناء

(الدخلة) يكون الزوج والشابة من تلك البيئات في حالة خوف وترقب وقلق شديد من أن يكون بعض هؤلاء المؤذين قد جهز لهم سحرا يربط به الزوج فيعجز عن جماع زوجته فيسبب له هذا الخوف ضعفا في العزيمة النفسية والبدنية فيعجز عن الجماع وقد يكون في الغالب لا يوجد شيء من الربط أو السحر وإنما هو من جراء ذلك الخوف الذي انتابه فربطه الخوف ولم يربطه السحر، فعليه أن يعود إلى نفسه وينظر في السبب بدلا من السعي لأحد هؤلاء السحرة لفك سحره المتوهم ، وقد يكون سحرا حقيقيا أو نوعا من أنواع المس الخالية عن السحر ، فعليه أن يلجأ إلى الله عز وجل

بدعائه وتلاوة كتابه وذكره والاتخاذ من الرقى المشروعة سببا للشفاء بإذن الله تعالى .

١٣ـ ما اعتاد عليه بعض الناس من جهالات وخرافات لا تليق بذي عقل من أن أهل الزوجة يذهبون إلى العروسين صبيحة الدخلة أو في ليلتها بعد قليل ليأخذوا الدم الناشئ عن فض غشاء البكارة على خرقة أو ملاءة ويدورون به في الشوارع رافعين أصواتهم يغنون ويرقصون بأن ابنتهم بانت شريفة عفيفة لم يعبث بها أحد قبل ذلك .

فيسبب هذا السلوك خوفا عند الزوج من أن لا تظهر رجولته أو لا يستطيع أن يفض هذا الغشاء ، فيمنعه الخوف من إتمام عملية الجماع بصورة سليمة ، وقد ينتاب المرأة

كذلك الخوف على نفسها أن يكون قد أصابها شيء في صغرها لا تعرفه أو لا تذكره قد تسبب في فض بكارتها فتخشى الفضيحة، فتكون عائقا عن إتمام الجماع .

وكذلك ما انتشر من فض البكارة بالإصبع من الزوج أو من غيره مما يسبب للمرأة ألما شديدا وحرجا عظيما خاصة إذا فضها غير الزوج ، فيحدث عندها بغضا للجماع والعملية الجنسية لا تزول سنين طويلة إلا أن يشاء الله عز وجل .

١٤ـ إقبال الزوج على الجماع مباشرة دون تقديم مداعبة وتقبيل ومباشرة مما يمهد للجماع وييسره على الزوجة فتكون قريبة الاستجابة سريعة التأثر فتتم عملية الجماع

بصورة سليمة مرضية غير منفرة وغير مؤلمة .

١٥ـ حدوث عارض أثناء الجماع كطرق باب أو نداء على أحد الزوجين أو استغاثة من صغير ، أو انبعاث رائحة الطعام المحترق من المطبخ ، ونحو ذلك مما يذهب تركيز الزوجين في الجماع فيتراخى الزوج وتذهب الرغبة وتتقلص الشهوة فتفشل عملية الجماع .

١٦ـ تباعد فترات الجماع فيكون بين المرة والأخرى أيام كثيرة أو أسابيع أو شهور، وهذا التباعد يؤدي إلى الفتور ويؤدي إلى الزهد ، فإذا أراد أن يجامع بعد فترة طويلة لم يجامع فيها ربما عرض له عارض كسرعة القذف أو ضعف الانتصاب فيظنه مرضا

وليس كذلك وإنما أصابه ذلك بسبب عدم انتظام عملية الجماع فإذا أعاد الكرة بعد فترة قريبة يوم أو يومين فإنه سرعان ما تعود له قوته ويستطيع أن يتم عملية الجماع والتي ينبغي أن تكون في معدل ثابت ومنتظم ولا يلزم أن تكون يوميا وكذلك لا ينبغي أن تتباعد لفترات طويلة .

بعض الأسباب العضوية التي تؤثر في القوة الجنسية

١- أن يكون الجماع بعد تناول الطعام مباشرة ، حيث يتجه الدم لإتمام عملية الهضم في المعدة والأمعاء ويقل الدم الواصل للدماغ

والأطراف وبقية الأعضاء ، فيجد الإنسان مشقة بالغة في إتمام العملية الجنسية في ظل هذه الظروف وكثيرا ما يفشل في إتمامها ، وعليه فينبغي أن تكون هناك فترة زمنية تكفي لكي يعود الدم إلى بقية الأعضاء حتى يتمكن العضو من الانتصاب انتصابا مناسبا يساعد على إتمام عملية الجماع بصورة سليمة .

٢ـ حدوث اضطراب في الدورة الدموية بسبب حدوث إصابة بالحوض أو انسداد شريان رئيسي بسبب جلطة دموية أو تصلب في الشرايين .

وذلك يؤثر في كمية الدم الواصلة للعضو الذكري فيؤثر في عملية الانتصاب ومن ثم يؤثر في إتمام عملية الجماع .

٣- تناول بعض الأدوية التي تؤدي إلى استرخاء البدن عموما والعضو الذكري خصوصا .

ومن هذه الأدوية :

أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم :

مثل : لازكس - اديكرين - كاتابرس - اندرال - ازيدركس - الداكتون .

وأدوية الأمراض النفسية والمهدئات :

ومعظم هذه الأنواع تساعد على الارتخاء: مثل : توفرانيل - فالينيل - ماربلال.

وهناك أدوية أخرى مثل : لانوكسين - تاجاميت - بينادريل - بروبانثين .

٤- انخفاض مستوى هرمونات الذكورة عن الحد الطبيعي ، فيحدث ذلك انخفاضا

في الرغبة الجنسية ، وارتخاء في العضو الذكري مما يضعف معه أو يمتنع إتمام عملية الجماع .

٥- الإصابة بمرض السكر والذي يؤدي إلى حدوث التهاب مزمن بالأعصاب خاصة تلك التي تقوم بتغذية العضو الذكري ، والتي تؤثر في استجابته للمؤثرات ، فيضعف عن الانتصاب بالصورة المؤثرة المطلوبة .

وقد تكون إصابة الإنسان بمرض السكر عاملا مؤثرا على نفسيته خاصة وأنه ينتشر عند الناس أن مرض السكر لا شفاء منه أبدا فيحدث عنده نوعا من الحزن والاكتئاب واللذين قد يؤثران بمفردهما في إضعاف القوة الجنسية بصورة كبيرة .

وكذلك قد ينضاف لمرض السكر ضعف صحة الجسم عموما فيكون ذلك الضعف مؤثرا أساسيا ربما أكثر من مرض السكر نفسه .

٦ـ السمنة المفرطة والتي تؤدي إلى مضاعفات كثيرة على أعضاء البدن وخاصة القلب والأوعية الدموية والتي تؤثر بصورة مباشرة في القوة البدنية عموما والقوة الجنسية خصوصا .

وكثير من الأدوية التي تعالج السمنة تؤثر بالسلب على القوة الجنسية . وذلك لأن هذه الأدوية لا تخلو أن تكون أحد هذه الأشياء :

أ ـ إما هرمونات تؤثر على الغدد .

ب ـ وإما أدوية مثبطة للشهية .

ج - وإما أدوية مدرة للبول .

والتي هي إما غير نافعة للجسم وإما وهو في الغالب تؤثر تأثيرا سلبيا على الجسم وقوته وصحته العامة ، والقوة الجنسية بصورة خاصة.

المخدرات وأثرها السيئ على القوة الجنسية

يتوهم بعض المغفلين أن في المخدرات والمهدئات هروبا من كثير من المشاكل العائلية أو الشخصية أو النفسية ، وربما زاد توهم شعور بعضهم بالسعادة بتأثير وقتي للمخدر فيزيده ذلك تمسكا بالمخدرات

والمهدئات مع ما تفعله هذه المخدرات من حالة إدمان يصعب على من وقع فيها الفكاك منها إلا من رحمه الله فتاب عليه من هذه الموبقات التي تورده نار جهنم إلا أن يشاء الله .

والعقاقير التي تؤدي إلى الإدمان والتعود مثل : الحشيش والأفيون والمشروبات الكحولية، هي في الحقيقة سموم تقتل الجهاز العصبي للمدمن وتصيب أحاسيسه بالتبلد وعدم المبالاة ومن جملة تأثيرها عليه أن يصاب بضعف جنسي بل بعجز جنسي في النهاية ، وهو عكس ما يظنه كثير من المتعاطين أن المخدرات تنشط القوة الجنسية وتزيدها ، فمع ما يحدث واقعيا أن

المخدرات تزيد قوة الجماع في بداية التعاطي إلا أنها بعد ذلك تقوم بتدمير أعصاب العضو الذكري وتقتل القوة الجنسية في المدمن، فتصيبه بالضعف والعجز .

فتعاطي الخمور وإدمانها وهو حرام معروف متهور يؤدي إلى إضرار الغدد التناسلية والكبد وسائر أعضاء الجسم .

والمخدرات مثل الأفيون وغيره تؤدي إلى حالة الاسترخاء الجنسي وترك المعاشرة الزوجية، بل وتهدم الحياة الزوجية بالمرة.

وكل المخدرات والعقاقير التي تؤخذ لتنشيط أو تقوية انتصاب العضو الذكري إنما يتم عملها بصورة وقتية وسرعان ما يزول هذا الأثر بل ويتحول الرجل من إنسان طبيعي إلى

إنسان ضعيف جنسيا أو عاجز .

وكذلك بعض المنبهات وإن كانت في أول الأمر تحدث نشاطا ما في العملية الجنسية إلا أنها أيضا ومع الوقت تحدث ضعفا أو عجزا جنسيا لأنها ليس لها أساس ولا مرجعية إنما هي مبنية على استنزاف طاقات الجسم دون أن تضيف إليه شيئا فإذا ضعفت طاقة الجسم أو كادت أن تنتهي ضعفت القوة الجنسية وأصبح الإنسان عاجزا عجزا تاما .

وكذلك بعض المنشطات كالدهانات التي تدهن على الأعضاء التناسلية للرجل والمرأة تحتوي على مواد مهيجة للجلد ، والتي تسبب بدورها التهابات بجلد الأعضاء

التناسلية الخارجية عند الرجل ، والداخلية عند الزوجة ، واحتقان غدة البروستاتا ، مما يجعل عملية المعاشرة مع هذه الالتهابات شيئا في غاية الإيلام والذي معه تضعف الرغبة الجنسية أو تزول بالمرة.

وكذلك التدخين ، والذي هو في حقيقة أمره تأثيره تأثير المخدرات في الحال أو في المآل ، فكثير من الناس يلجأ إلى التدخين هروبا من المشاكل ، أو إثباتا للرجولة ، وأحيانا المرأة تتدخن لتشعر بأنها مثل الرجل، وأضرار التدخين عظيمة وخطيرة ومعروفة ويكفي اللبيب العاقل أن يقرأ على علبة السجائر (**التدخين ضار جدا بالصحة**) يكفيه ذلك ليترك التدخين ، وعليه أن يعلم أن

التدخين كما هو ضار بالصحة عموما ، فهو صار بالصحة الجنسية خصوصا ، حيث يؤدي مع المزيد من التعاطي إلى ضعف القوة الجنسية شيئا فشيئا ، بالإضافة لما يصدر عن المدخن من رائحة كريهة تنفر منه زوجته وتجعل المعاشرة بالنسبة لها إنما هي نوع من العقاب والقرف الذي لا تستطيع أن تتخلص منه فلا تنشط له ولا تسعى إليه ولا تساعد على حدوثه بل هي في هرب دائم من ذلك الزوج سيئ الرائحة ، فكما يحب الرجل من زوجته أن تكون ذات رائحة طيبة فكذلك عليه أن يبادلها رائحة طيبة برائحة طيبة ، وإلا فإن رائحة التدخين أشد وأخبث وأنتن من رائحة البصل والثوم ، بل وأحيانا أشد خبثا

ونتنا من رائحة البول والغائط ، وقد يتحمل الإنسان هذه الروائح الكريهة ولا يستطيع أن يتحمل أن يجالس مدخنا لحظة أو دقيقة . نسأل الله أن يعافي المسلمين من هذه العادة السيئة والخصلة الخبيثة التي انتشرت فيهم وأفسدت عليهم صحتهم ، وبيوتهم ، وضيعت أموالهم .

دور هام للمرأة

هذا وما سبق من الأعراض والأسباب المتعلقة بالضعف الجنسي وإن كان أغلبها يخص الرجال إلا أن للنساء في ذلك نصيبا كبيرا، ويقع على الزوجة من ذلك عبئا

عظيمًا،حيث ينبغي أن تكون عاملاً مساعدًا لا عاملاً مثبطًا ، وأن تأخذ بيد زوجها إن رأت عليه علامات الارتباك أو الخوف أو أصابه ضعف حال معاشرته فبدلاً من أن تبادر إلى تعنيفه وتعييره عليها أن تقف بجواره حتى يتجاوز محنته ويزول ضعفه فإن صلاح حاله خير له ولها ولأولادهما وللمجتمع بأسره ، وسعيها في زيادة إحباطه وضعفه لا يعود ضرره بعده إلا عليها وعلى أولادها ثم على المجتمع كله .

وعليه فعليها أن تراعي إشعاره برجولته وفحولته وأنها لا غنى لها عنه وأنه يملأ سمعها وبصرها ولا يمكن أن تتطلع إلى غيره، وأنها راضية عنه ، حتى وإن كان فيه وجه أو

وجوه من التقصير ، وأن تتزين له بشتى أنواع الزينة المباحة المشروعة ، وترقق له الكلام ، وتستحضر وصية المرأة الأعرابية لابنتها قبل ذهابها لبيت زوجها فإن فيها الخير لها في الدنيا وعند الله تبارك وتعالى .

أما إذا كانت واقعة تحت تأثير مرض يؤثر في رغبتها في الجماع أو يعوق إتمامه بصورة ترضي زوجها وتحقق رغبتها فعليها أن تسارع في النظر في أسباب العلاج وطرقه عسى الله أن يجعل لها ولزوجها مخرجا من تلك الآفة العارضة التي يخشى معها أن تهدم بيتا مسلما يتأثر بانهدامه المجتمع المسلم كله. نسأل الله السلامة والعافية للمسلمين والمسلمات .

أما وقد أطلنا الكلام في بيان الضعف الجنسي وأعراضه وأسبابه فإليك طرفا من الكلام على طرق الوقاية والعلاج من هذا الداء العضال الذي أصاب قطاعا كبيرا من المسلمين والمسلمات نفسيا وبدنيا .

طرق الوقاية من الضعف الجنسي

لقد شرع الله عز وجل في كتابه وفي سنة رسوله ﷺ كثيرا من الأمور التي من أخذ بها نال سعادة الدنيا والآخرة ، وتجنب كثيرا منَ الأضرار التي تقع عليه ، ومن هذه الأمور المحافظة على خصال الفطرة .

وخصال الفطرة لها علاقة مباشرة بالقوة الجنسية وعملية الجماع فهي تقي من تمسك بها من الوقوع في كثير من الأمراض الجنسية، وكذلك في بعض المنفرات التي تجعل الطرف الآخر ينفر منه وخصال الفطرة كثيرة منها :

١ـ حلق العانة وهو الاستحداد :

وهو حلق الشعر الذي ينبت على الأعضاء التناسلية للذكر والأنثى .

وفوائده :

ـ حماية الجلد في المناطق المحيطة بالشعر .

ـ يساعد على نمو الأوعية الدموية خلال

الاستثارة الجنسية .

- حماية منطقة الفرج من الأضرار الخارجية.

- ولا يترك هذا الشعر مع شعر الإبط وتقليم الأظفار أكثر من أربعين ليلة .

لحديث أنس بن مالك - قال : وقت رسول الله ﷺ في قص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط وحلق العانة ألا تترك أكثر من أربعين يوما . (رواه مسلم)

٢- نتف الإبط :

السنة : نتف الإبط ، وعليه أن يأخذ نفسه بالرفق واللين ويصبر على ذلك حتى يخف عليه ذلك، ويمكن أن يبدأ بنتف شعرة شعرة،

أو أكثر وهكذا ، حتى يتعود.

والإبطان مكان للرائحة الكريهة والتي تنتج عن تكاثر ملايين البكتريا في هذه المنطقة غزيرة العرق ، وإزالة الشعر منها يسهل تنظيف الجلد ومسام العرق، وهو سنة من سنن الهدى والفطرة . وتركه عامل منفر حيث إن الرائحة الكريهة يتأذى منها الزوج والزوجة .

٣ـ الختان :

وهو قطع الجلدة التي على رأس العضو الذكري ، وقطع شيء يسير من بظر الأنثى.

وفائدته :

التخلص من الإفرازات الدهنية الشحمية التي تفرزها القلفة والتي بتراكمها تتعفن وينشأ

عنها روائح مقززة كريهة .

ـ تقلل من إصابة الشاب بالأمراض الزهرية لأن القلفة هي المكان المحبب والمفضل لجراثيم الزهري .

ـ تقلل احتمالات الإصابة بالسرطان لأن نسبة السرطان تزيد بكثرة في غير المختونين خاصة في الشعوب التي لا تختتن.

ـ وختان الأطفال يجنبهم التبول اللاإرادي.

ـ الختان يقلل من اللجوء إلى العادة السرية، لأن القلفة تدعو المراهق إلى مداعبتها فتحصل إثارة جنسية .

ـ المختونون تطول مدة الجماع عندهم فهم أكثر استمتاعًا وإمتاعًا للمرأة.

- كما أن في ختان المرأة نوع تهذيب لشهوتها فيكون سببا للعفاف وصيانة الدين واكتفائها بزوجها وعدم تحميله ما لا يطيق من كثرة المعاشرة الزوجية .

٤ـ الاستنجاء :

تنظيف القبل والدبر بعد خروج البول أو الغائط وهو واجب على كل مسلم .

وفائدته :

- إزالة القاذورات والروائح الكريهة وملايين الجراثيم التي تتجمع في هذه الأماكن.

- يحد من انتشار الأوبئة والأمراض .

٥ـ الغسل :

والغسل هو عبارة عن تعميم الجسم كله

بالماء ، وهو واجب بعد كل جماع سواء تم أو لم يتم مادام قد مس الختان الختان وأدخل الزوج حشفته في فرج زوجته أنزل أو لم ينزل فيجب عليهما الغسل .

كيفيته :

- استحضار النية بالقلب .
- غسل المذاكير (مواضع الاستنجاء)
- تنظيف الكفين (بحك الحائط أو غيره)
- تتوضأ وضوءك للصلاة وتترك رأسك.
- تخلل شعر الرأس واللحية بالماء
- تفيض الماء على رأسك .
- غسل الشق الأيمن من الجسم .
- غسل الشق الأيسر .

مع عدم الإسراف في استعمال الماء .

التخلص من أسباب الضعف الجنسي أو عدم إتمام العملية الجنسية

كما سبق وذكر في أعراض وأسباب عدم إتمام الجماع بصورة سليمة وصحيحة ومرضية للطرفين فإن من أسباب الوقاية والعلاج أن يتم التخلص من تلك الأسباب السابق ذكرها سواءً بتوفير الظروف التي تمتنع فيها خاصة ما كان منها من الأسباب النفسية، أو بأخذ العلاجات الصحيحة اللازمة إن كان مرضًا عضويًا يزول أثره بزواله بمشيئة الله تعالى .

وإليك بعض الأمراض الجنسية مع بيان

أسبابها وعلاجها :

بعض الأمراض الجنسية

وهي تصيب في الغالب الزناة والشواذ كعقوبة إلهية ، نسأل الله العافية في الدين والدنيا والآخرة .

ومن هذه الأمراض :

١ـ الإيدز : وهو مرض فقدان المناعة فلا يجد الجسم مقاومة عند الإصابة بالأمراض وهو طاعون عصري .

فمن أعراضه :

- إنهاك عام شديد دون معرفة السبب .
- تضخم الغدد اللمفاوية .

ـ نقص شديد في الوزن .

ـ ارتفاع درجة الحرارة .

ـ سعال جاف .

ـ صعوبة في التنفس .

ـ طفح جلدي .

ـ التهابات في الفم والحَلق .

ـ إسهالات مزمنة .

وينتهي الأمر بالموت المحقق ، ولم يعرف له علاج فعال حتى الآن .

٢ ـ مرض الزهري :

عبارة عن جرثومة لا تعيش إلا في جسم الإنسان .

ـ والزهري مرض خطير فإذا لم يتم

اكتشافه ومعالجته فإنه يمر بمراحل تنتهي بمراحل صعبة يندر الشفاء منها .

٢ ـ السيلان :

من أكثر الأمراض المعدية انتشارًا يصاب به حوالي ٥٠٠ مليون شخص في كل عام، ويؤدي إلى العقم .

وأعراضه :

ـ يشعر المريض بضيق وحرقان عند البول.

ـ ينزل سائل صديدي أصفر يبدأ من فتحة القضيب .

وفي النساء لا تظهر عليهن علامات المرض، في حين أنهن معديات جدًّا لكل من

يتصل بهن جنسيا .

ـ وينتهي المرض إلى حدوث التهابات في الخصيتين والمثانة وضيق مجرى البول عند الرجال .

أما النساء فيسبب التهاب الرحم والمبيض والكليتين وفي النهاية يؤدي إلى العقم.

٤ـ الهربس :

ينتقل هذا المرض أثناء الزنا إلى الأعضاء الجنسية والفم .

وتظهر أعراضه في الرجال بالشعور بالحكة، فتتهيج المنطقة وتظهر البثور والتقرحات على مقدمة القضيب والقضيب نفسه، وعلى منطقة الشرج عند الذين يفعل

بهم الفاحشة (اللواط)، وهذه البثور الصغيرة الحجم الكثيرة العدد يكبر حجمها ويزداد ألمها وتتآكل فتلتهب من البكتريا المحيطة فيزداد المرض تعقيدًا ، ويخرج منها سائل ثم صديد ، وربما وصل الالتهاب إلى الفخذ والعانة فتضخم الغدد اللمفاوية في المنطقة وتصبح مؤلمة .

بعض النصائح لعلاج الضعف الجنسي

أ- اقطع الروتين المعتاد مع زوجتك عند لقاء المعاشرة وذلك بتغيير الزمان أو المكان أو الوضع أو كل ذلك .

٢- لا تصدِّق كل ما يشاع عن الجنس فإنه كلام مبالغ فيه ، فلا تعطيه أكثر من حقه وقدره في حياتك .

٣- افتح حوار المودة مع الزوجة قبل اللقاء ، ولا تجعل عملية الجماع اغتصابًا .

٤- الزوجة لها دور هام عند اللقاء لا يهمل فهي أعرف بمراكز التأثر والشهوة واللذة فيها أكثر من معرفتك أنت فدعها تساعدك .

٥- لابد من التأكد من الأعضاء التناسلية من حيث تركيبها ومن حيث أدائها لوظيفتها.

٦- قد يكون الضعف مرضًا وراثيًا فيحتاج إلى تشخيص وعلاج .

٧- لابد من التخلص من المشاكل والقلق والتوتر فإنها أكثر أسباب عدم إتمام العملية الجنسية وحدوث الضعف الجنسي .

٨- الابتعاد عن الزنا والعادة السرية : تسلم في الدنيا والآخرة .

بعض الأغذية للقوة الجنسية

- **البصل** : يفتق الشهوة ويقوي المعدة ، ويهيج الباه ، ويزيد في المني .
- **التمر والبلح** وخاصة مع اللبن .
- **الخس** : يحتوي على فيتامين (هـ) المضاد للعقم والخاص بالتناسل .
- **الجرجير** : يزيد من تكوين المني

والقدرة الجنسية للرجال .

- **الجزر**: له نتائج طيبة في علاج الضعف العام .

- **الكرفس**: منشط جنسي ممتاز ، ويستعمل في السلطة والمأكولات .

- **البقدونس**: معروف بفيتامين الخصب للذكور والإناث .

- **حب العزيز**: يزيد من المني يقوي الناحية الجنسية .

- **الحبهان (حب الهال)**: ينشط الدورة الدموية والحالة الجنسية .

- **الثوم**: دواء ساحر ، فعال في علاج كثير من الأمراض .

- **زنجبيل (جنزبيل)**: من المشروبات

المفضلة في الشتاء ، وله فوائد عدة ويمكن خلطه مع القرفة .

- **القلقاس :** مفيد للجسم ، مغذي ، مسمن، منشط .
- **الخرشوف :** منبه للقوة الجنسية وخاصة مع العسل .
- **الحرمل :** تستخدم بذوره وأوراقه وجذوره ، منشط للجنس عند الرجال .
- **جوزة الطيب :** ينصح باستخدامها بكميات قليلة جدًا لأن الكثير منها سام ومخدر، وهي من التوابل المعروفة .
- **صندل :** يستعمل عطر الصندل (زيت الصندل) كمنبه جنسي شديد ، ولا ينصح بتكرار استعماله .

- **زعفران:** تحتوي أزهاره على مواد مقوية جنسيًّا .
- **مفات:** وخاصة مع المكسرات والسمن البلدي .
- **ينسون:** يستعمل بكميات قليلة كمقوي جنسي .
- **حمص:** يحرك شهوة الجماع ويزيد في المني .
- **السمك:** أحسن مصادر البروتين والفيتامينات .
- **الدجاج:** سريع الهضم، يزيد في المني.
- **الحمام:** يعين على الجماع .

بعض الوصفات الغذائية

١- يؤتي بكوب عسل ونصف كوب عصير بصل ويغلى سويًا حتى يتبخر البصل وذلك بانعدام رائحته تمامًا من العسل، وتؤخذ من ذلك ملعقة بعد كل أكلة فإنه غاية.

٢- أكل البصل المشوي بالفستق وطلع النخيل والعسل فإنه عجيب .

٣- مغلي بذور الكرفس وعصير الكرفس معًا، والجرعة ثلاثة أكواب يوميًا .

٤- طلع النخل يمزج بالعسل ويؤكل .

٥- يغلي ورق السمسم مع بذر الكتان، يشرب منه .

٦ ـ تؤخذ حبة سوداء مطحونة قدر ملعقة وتضرب في سبع بيضات بلدي يوم بعد يوم ولمدة شهر تقريبًا ، ولسوف يجد ابن مائة وعشرين قوة ابن عشرين بقدرة الله وإذنه.

٧ ـ أخذ ثلاث فصوص ثوم بعد كل مرة.

٨ ـ مغلي مسحوق بذور الكرفس مع البصل والحمص ، الجرعة من ٢ـ ٣ أكواب يوميًا .

٩ ـ ثلاث ملاعق من زيت الحبة السوداء النقي، تضرب مع سبع بيضات من البيض البلدي وثلاث ملاعق من عسل النحل ، يضرب الجميع في الخلاط، ويؤخذ الخليط

بعد الغداء كل يوم.

١٠ـ تمزج ملعقة كبيرة من طلع النخيل مع ملعقة من الزنجبيل الناعم جدًّا وتوضعان في كوب من لبن الإبل ويشرب صباحًا ومساءً.

١١ـ ملعقة عسل نحل يضاف لها ٢ جرام زنجبيل ، وجرامان قرفة مطحونة وتؤخذ على الريق يوميًا .

هذه بعض الوصفات على سبيل المثال من وسط مائة وصفة ويمكن الرجوع إلى خبراء العطارة وكتب الأعشاب الطبيعية .

علاقة الطعام بالقوة الجنسية

إذا ما شعرت أن جسمك لا يتجاوب معك جنسيًا فاعلم أن الطعام قد يكون له دخل في ذلك ، إما نتيجة لسوء التغذية والضعف الشديد وإما إلى البدانة الزائدة أيضًا، وفي كلتا الحالتين استشر الطبيب ، فإنه غالبًا ما يضيف إلى غذائك أو ينقص منه أطعمة معينة ، وقد يضع لك نظامًا خاصًا لطعامك إذا اتبعته ستجد بفضل الله تحسنًا ملموسًا ، ومن المؤكد أن مثل هذه الأطعمة ستكون في متناول يدك ، وعليك أن تعلم أن قانون توازن الأغذية ليس معقدًا وأن فائدته - بدون شك - عظيمة للغاية..

العلاقة بين القدرة الجنسية والإنجاب

تختلف القدرة الجنسية عن القدرة على الإنجاب فالقدرة الجنسية ترتبط بعدة عوامل منها ما هو عضوي وما هو نفسي وما هو بيئي واجتماعي .

أما القدرة على الإنجاب فهذه ترجع إلى عوامل أخرى بعد إرادة الله عز وجل، ومنها :

١ـ سلامة الحيوانات المنوية ، وأن تكون حية وفي حالة طبيعية ، ولها نسبة معينة حتى يحدث الإخصاب .

٢ـ سلامة الرحم والتبويض ..إلخ عند المرأة.

ولا علاقة بين القدرة الجنسية والقدرة على الإنجاب فهناك أشخاص يتمتعون

بالكفاءة الجنسية الكبيرة ولكن لا ينجبون .

عوامل أساسية لعدم الإنجاب عند الرجل

أولا : نقص في تكون الحيوانات المنوية بواسطة الخصية : إما لضعف خلقي أو لعوامل أخرى مكتسبة .

ويمكن أن يتمتع الرجل بقدرة إنجابية إذا كانت إحدى الخصيتين مصابة والأخرى سليمة.

وهناك أسباب تؤثر على إنتاج الحيوانات المنوية السليمة منها :

ـ التهاب الخصية .

- التهاب الغدة النكفية .
- التهاب البربخ .
- نقص الهرمونات .
- أمراض الغدة الدرقية .
- التعرض للإشعاعات المختلفة .

ثانيًا : عوامل خارجية مثل :

- الإصابة بالحميات وما يصاحبها من ارتفاع في درجة الحرارة .
- النقص الشديد في التغذية .
- السمنة المفرطة .
- وجود دوالي أو القيلة المائية .

ثالثًا : خلل أو إعاقة لحركة الحيوانات المنوية من الخصيتين عبر القنوات المنوية نتيجة للإصابة بالبكتيريا .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

* * *

صدر حديثاً دار الحافظ للكتاب :

١- أخـــلاق النـــبـي صلى الله عليه وسلم .
٢- الأصــــاول الثـــلاثـــة .
٣- الطـــريق إلـــى الجنـــة .
٤- الكبـــــــــــائر .
٥- العـــقيـدة الواسطيـــة .
٦- رسالة في الوضوء والغسل والكفن .
٧- محـــرمـــات استهـــان بهـــا النـــاس .
٨- كلام أهل العلم في دخول الجني في الإنسي .
٩- الـــدعـــاء مـــن الـــكتـــاب والسنـــة .
١٠- فضائل القرآن وأحكامه من صحيحة الألباني .
١١- حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية .

دار الحافظ للكتاب

حلب

حلب الجميلية أمام مسرح نقابة الفنانين

[illegible] ٢٢٤